الكبير، وحضر مقتل السلطان بموضع أكلكال علي يد جماعة من الأتراك، ونجا بوخيمة بنفسه مسرعا لإخبار مولاي عبدالمومن، خليفة والده على مراكش، ثم عاد برفقة الأمير إلى نفس المكان مقتفيا أثر الأتراك.

بُوذْبيرة، أحد قواد محمد الشيخ السعدي، ظهر بتلك الصفة منذ حوالي سنة 1526/932 بمناسبة افتداء أحد إخوته من لشبونة، وساهم في جميع الحروب التي خاضها السعديون إلى جانب محمد الشيخ. وحينما زحف السلطان السعدي على تافيلالت سنة 1544/951 لمحاصرة زيدان بن أخيه أحمد الأعرج، كلفه بمهاجمة باب المدينة بنحو ثلاثة آلاف رجل.

د. دي طوريس، *تاريخ الشرفاء*، تر. م. حجي و م. الأخضر، ص. 118 ـ 213 ـ 212 ـ 225.

حسن الفكيكي

بُوذْبيرة، حمُّو، قائد تطوان. إن الصراع على السلطة بين أولاد المنصور السعدي (ت 1603/1012) قاد المغرب إلى حرب أهلية طويلة مدمرة ظهرت فيها أسماء عسكرية ومدنية كثيرة.

لا تمدنا المصادر إلا بمعلومات قليلة عن شخص قائد تطوان حمو بودبيرة وكل ما نعلمه أنه كان من أشد أنصار المأمون السعدي إخلاصا، وأنه ولاه في زمن غير محدد حكم مدينة فاس، حيث كان يسعى في كبت فكرة الجهاد، وتثبيط همم المجاهدين. ثم بعد أن سلم المأمون السعدي مدينة العرائش للاسبانيين سنة 1610/1019، ولاه حكم مدينة تطوان بالنظر إلى ازدياد أهميتها عند السلطان المذكور، والتجائه إلى أقصى الشمال متمنعا بجباله، ومتقربا من دول أوربا.

وإذا كان أهل المغرب في عمومهم قد نقموا على المامون السعدي تسليمه للعرائش، فإن قبائل الهبط كانت أشد نقمة لإحساسها بالخطر الأجنبي الداهم، ولقد عد الجميع هذا العمل خيانة ولعنة، فسعوا سعيا حثيثا في التخلص من هذا السلطان. هكذا ائتمر أشياخ القبائل الهبطية مع بعض أعيان تطوان، بزعامة المقدم أحمد بن عيسى النقسيس التطواني، لتدبير انقلاب على المأمون السعدي. فكانت أول خطوة قطعوها في هذا السبيل أن قاموا بقتل قائد تطوان حمو بودبيرة في نفس السنة واستولوا على المدينة، قبل أن يغتالوا السلطان المذكور في ضواحي تطوان. وبهذا يكون مصير القائد حمو بودبيرة قد ارتبط بمصير سلطانه السعدي. هذا، ولم يخلف أي أثر في الذاكرة العامية التطوانية.

مجهول، *تاريخ الدولة السعدية*. نشر، جورج كولان ؛ م. الافراني، *نزهة الحادي*. نشر، هوداس، باريس 1888 ؛ م. القادري، *التقاط الدرر*، ت. هاشم العلوي ؛ *نشر المثاني*، ت. م. حجي وأ. التوفيق ؛ أ. الناصري، *الاستقصا* ؛ ع. سكيرج، *نزهة الإخوان*، مخطوط ؛ أ. الرهوني، *عمدة الراوين*، مخطوط.

جعفر بن الحاج السلمي

بودْراع، محمد، (الرايس ـ) شاعر فنان ومطرب شعبي ولد بإحدى قرى سموگن بمنطقة إفران بالأطلس الصغير، وينتمي إلى عائلة أيت بوجمعة. غادر مسقط رأسه وهو صغير حيث تعاطى فنّ أمارگ أي الطرب إلى أن شكل مع عناصر أخرى مجموعة فنية مع الرايس الحاج بلعيد وتمكن من زيارة عدد من مناطق سوس وحاحة ومراكش، وأقام مدة بمدينة الصويرة قبل أن يتحول عنها الازدهار الاقتصادي والتجاري إلى الدارالبيضاء.

وبعد سنوات قليلة من ظهور آلة تسجيل الاسطوانات بادر الرايس بودراع إلى تسجيل زهاء عشر أسطوانات من لفة 78 انقرض بعضها بينما يحتفظ الخواص بالبعض الآخر، وإلى حد الآن تدرج على أمواج الإذاعة والتلفزة المغربية وغيرها بقية القطع الغنائية التي يلاحظ خلال الاستماع إليها تآكلها بفعل قدمها وتأثير عشرات السنين التي مرت على تسجيلها.

ورغم بعد الرايس محمد بودراع عن مسقط رأسه لم ينس ذكرياته وخلد حبه لأهله وتشبثه بأرضه ومنطقته وسجل أسطوانة عنوانها باسم قبيلته (سموگن)، وله أسطوانة أخرى بعنوان : (إفران) وأخرى بعنوان (تيمگيدّيشت) وأخرى تحمل اسم (الأحباب) بينما تحمل أسطوانة عنوان : (الغزلان).

وللرايس محمد بودراع كذلك مساجلة شعرية فنية على الأسطوانة مع المرحوم الرايس الحاج بلعيد حيث جرى الحوار الشعري الغنائي بين الفنانين بصيغة الهجاء، وجه فيه الرايس الحاج بلعيد انتقادات للرايس بودراع ولم ينس التعرض لبشرته السوداء، وبذكاء رد عليه الرايس بودراع مؤكداً قيمة وأهمية جل الخيرات ذات اللون الأسود كالعنب والزيتون والعسل إلى غير ذلك.

وقد أحسن الرايس محمد بودراع في تسجيل قصة خيالية بين عاشقين، وأبدع في هذه القصة شعراً ولحناً وأداء، بحيث يمكن اعتبارها ذات قيمة فكرية وفنية رائعة.

لا يعرف بالضبط تاريخ ولادة الرايس بودراع ولا وفاته، وإنما يعرف أنه عاش في أواسط هذا القرن العشرين.

أحمد أمزال لعسري

بودرهم، أسرة تطوانية منقرضة أصلها من إحدى قبائل الريف.

م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 330 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion, *Familias* ; Isidoro, *Familias* ; *Vademecum*.

محمد ابن عزوز حكيم

البودشيشي، أو البوتشيشي، أسرة قادرية بالمغرب الشرقي، اشتهر منها مجاهدون ومتصوفة عرفت طريقتهم بالبودشيشية، وأصبح لها زوايا في مختلف أنحاء المغرب منهم :

البودشيشي، بومدين بن المنور بن الحاج المختار بن المختار الأول بن مَحمد (فتحا) بن الشيخ علي بن محمد